يقم عمرو ويقوم ومن الرفع قول زهير

وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم

ومن الجزم قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد ولا يفهم من قوله
حسن احسان الرفع كما فهمه بعضهم فانه قال في شرح الكافية الجزم مختار
والرفع جائز كثير واختلف في تخريج الرفع فقال سيبويه على تقدير التقديم وجواب
الشرط محذوف اي يقوم عمرو ان جا زيد وقيل على تقدير الفا اي فيقوم
قاله الكوفيون والمبرد وقيل انما يعمل الاداه في الجواب لضعفها عن العمل في
الشرط لكونه ماضيا قوله ورفعه بعد مضارع وهن بمعنى ضعف اي اذا
كان الشرط والجزا مضارعين فانه يجب جزمهما ويضعف رفع الجزا لقوله

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وقوله

فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها وقرا طلحة بن سليمان

اينما تكونوا يدرككم الموت وليس بمطرد بل ضرورة كما هو ظاهر عبارة سيبويه
وفي قوله مضارع اطلاق قيده في بعض النسخ التسهيل بان لا يكون منفيا بلم
فان كان منفيا كان الرفع بعده كالرفع بعد الماضي واختلف في تخريج الرفع
فقيل على حذف الفا مطلقا قاله المبرد وقيل على حذفها ان كانت الاداه
اسم شرط والا فعلى التقديم والتاخير وفصل سيبويه بين ان يتقدم عليه ما يطلبه
او يطلبه كانه في قوله يا اقرع بن حابس البيت ام لا فان كان فهو على التقديم
والتاخير والا فعلى حذف الفا ○

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل
وتخلف الفا اذا المفاجاه كان تجد اذا لنا مكافاه

الاصل في جواب الشرط ان يكون فعلا صالحا لان يصلح ان يكون شرطا فان
جا على الاصل لم يحتج الى الفا الرابطة كما اذا كان ماضيا متصرفا مجردا
عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم نحو ان جا زيد قام عمرو

او يقوم

او يقوم قال ولده ويجوز اقترانه بالفا اي فيقوم فان كان مضارعا رفع
ومثل له بقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وفي فتبين صدقها وبقوله
تعالى ومن جا بالسيئة ولكن نزلت منزلة المتوقع لتحققه وبقوله تعالى فمن
يؤمن بربه فلا يخاف ومقتضى قوله يجوز اقترانه بالفا ان يكون الفعل هو الجواب
وليس كذلك بل الجواب جملة اسمية والفعل خبر لمبتدا محذوف قال في شرح
الكافية ولولا ذلك لحكمنا بزيادة الفا وجزم الفعل ان كان مضارعا قوله
واقرن بفا حتما اي يجب اقتران الجواب بالفا ان كان لا يصلح ان يكون شرطا
كما اذا كان جملة اسمية نحو ان جا زيد فهو محسن ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم وان يمسسك بخير فهو على كل شي قدير او فعلية طلبية ان جا
زيد فاكرمه ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وقد اجتمع الاسمية والطلبية في قوله
تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم او فعلا غير متصرف ان جا زيد فنعم محبته
وقوله تعالى ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي او مقرونا بالسين او
سوف نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله او منفيا بان او بما فان توليتم فما
سالتكم او بلن نحو ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وما تفعلوا (قسماه)
من خير فلن تكفروه او يكون مقرونا بربما كقوله

فان تمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود فجميع هذه

الاجوبة يلزم فيها الفا وقد تحذف ضرورة او ندورا فمن الضرورة قوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

اي فالله وقوله ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى سيلفي على طول السلامة نادما
ومن النادر قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جا صاحبها والا استمتع
بها واجاز المبرد حذف الفا اختيارا وهذه الفا قيل عاطفة جملة
على جملة وضعف والصحيح انها للربط لا للعطف ولا للتشريك تنبيه
قال في شرح الكافية الماضي المجرد المتصرف على ثلثة اقسام قسم لا يجوز اقترانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)